تأثير استخدام أسلوب التدريس التبادلي على مستوى مهارة الطبطبة في كرة اليد لطالبات كلية التربية البدنية بجامعة كربلاء

أ.م.د. ثريا جويد محين ، م. رقيه حمزه كناوي ، م.د. احمد خطار سعد
العراق. جامعة كربلاء. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الملخص

هدف هذا البحث الى التعرف على فعالية استخدام اسلوب التدريس التبادلي على مستوى اداء مهارة الطبطبة في كرة اليد لطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة كربلاء.

اشتملت عينة البحث على (٣٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانية بكلية التربية البدنية بجامعة كربلاء – حيث تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين متساويتين الأولى ضابطة والأخرى تجريبية عدد كل مجموعة (١٥) طالبة .

استخدمت المجموعة الضابطة الأسلوب ألأمري . أما المجموعة التجريبية استخدم معها أسلوب تدريس الأقران .

استخدم الباحثين الأساليب الإحصائية (الوسيط ، الانحراف الربيعي ، اختبار ولكوكسن، اختبار مان ونتني) لتحليل النتائج . ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي:-

١- إن كلاً من أسلوبي الأمر والتبادلي يسهمان في تعلم واكتساب مهارة الطبطبة في كرة اليد

٢- إن أسلوب التدريس التبادلي يسهم بشكل أفضل من أسلوب الأمر والتعليمات في تعلم واكتساب مهارة الطبطبة في كرة اليد .

٣- إن أسلوب التدريس التبادلي أكثر فعالية في إكساب المتعلمين الطبطبة في كرة اليد .

الكلمات المفتاحية: أسلوب التدريس التبادلي، مهارة الطبطبة، كرة اليد.

١- المقدمة:

يتميز العصر الراهن بالتطورات السريعة في جميع المجالات . وهذا التطور يحتاج إلى إنسان قادر على التكيف معه والتفاعل مع معطياته وتنظيم ظروفه واحتياجاته مع هذه التطورات ليكون قادرا على مسايرة هذه التطورات . حيث تقع على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية مسؤولية تطوير العقل البشري القادر على تطوير وبناء المجتمع . إن عملية التدريس في الوقت الحاضر المعاصر هي عملية تربوية هادفة وشاملة تأخذ بنظر الاعتبار كافة العوامل المكونة للتعلم والتعليم ويتعاون خلالها كل من المدرس والطلبة والإدارة المدرسية والقاعات الدراسية والأسرة والمجتمع لتحقيق الأهداف التربوية . وعملية التدريس إلى جانب ذلك هي عبارة عن عملية تفاعل اجتماعي وسيلتها الفكر والحواس والعاطفة واللغة وفي ضوء ذلك تؤكد الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس اهمية التركيز على التفكير أساسا للفهم والمنطق والتأكيد على اساليب الاكتشاف والمناقشة لغرض الوصول الى حلول الى المشكلات التي تواجههم . وهذا دعا التربويين والعاملين في مجال المناهج وطرائق التدريس الى البحث عن الطرائق والاساليب الاكثر فاعلية وتأثيرا والقادرة على مساعدة الطالب على القيام بدور إيجابي في العملية التعليمية وجعله محورا لها . وتعد طرائق التدريس وأساليبها هي الأداة المحورية في ترجمة المنهج إلى حقيقة واقعية تطبيقية والعنصر المهم من ضمن العناصر الاخرى المكونة له وهي ترتبط ارتباطاً وثيقا بالأهداف والمحتوى ولها دور كبير في تحديد دور كل من المدرس والطالب في العملية التعليمية وتحديدها للأساليب والأنشطة التي ينبغي استخدامها في الدرس . ومن الطرائق التدريسية التي من الممكن ان تعمل على تنمية التفكير وجعل دور الطالب ايجابيا اثناء الدرس هو ما يسمى بالتدريس التبادلي وهو عبارة عن نشاط تعليمي يكون على شكل حوار بين المدرس والطلبة أو بين الطلبة فيما بينهم بحيث يتبادلون الأدوار طبقًا للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة فيها بهدف فهم المادة الدراسية والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته وضبط عملياته. أي ان التدريس التبادلي عبارة عن استراتيجية تدريسية يتم التعاون فيها بين المدرس ومجموعات الطلبة من خلال تنفيذ استراتيجيات فرعية معرفية . تتفق الباحثين مع الكثير من المختصين في طرائق التدريس على ان السبب في عدم نجاح أي موقف تعليمي لا يرجع في اغلب الاحيان الى عدم ملائمة انشطته التعليمية ، وانما السبب الحقيقي هو نوع اسلوب التدريس المستخدم . لذلك فان الباحثين ترى ان اختيار اسلوب التدريس المناسب قد يساعد على تحقيق اهداف العملية التعليمية بفعالية. وقد لاحظت الباحثين ان تعلم مهارات الأنشطة الرياضية بشكل عام ومهارات كرة اليد بشكل خاص تعتمد على الأسلوب التقليدي في تدريسها وهو أسلوب الأمر الذي حث الباحثين إلى دراسة هذه المشكلة لتتعرف على تأثير كل من أسلوبي الأمر

والتدريس التبادلي في اكتساب مهارة الطبطبة بكرة اليد لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة كربلاء .

ويهدف البحث الى:

١- التعرف على استخدام أسلوب التدريس التبادلي على مستوى أداء مهارة الطبطبة .

٢- تحديد انسب أسلوب تدريسي لاكتساب مهارة الطبطبة بكرة اليد .

٢- اجراءات البحث:

٢-١منهج البحث: استخدم الباحثين المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث

٢-٢ مجتمع البحث وعينته:

اشتمل مجتمع البحث على مجموعة من طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة كربلاء (٢٠٢٠ – ٢٠٢١) وكان عدد العينة (٣٦) طالبة . تم تقسيمها إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية تعلمت بالأسلوب التبادلي والأخرى ضابطة تعلمت بأسلوب الأمر والتعليمات وبعدد (١٥) لكل مجموعة .

٢- ٣ الوسائل والاجهزة والادوات المستخدمة:

لتحقيق أهداف البحث ، استعان الباحثين بالاختبارات المهارية التالية:-

- طبطبة الكرة بشكل مستقيم لمسافة ٣٠م .
- طبطبة الكرة بشكل متعرج لمسافة ٣٠ م .
- طبطبة الكرة مع متغير الاتجاه المتعدد .

٢-٤ الاسس العلمية للاختبار:

٢-٤-١ صدق الاختبارات:

قام الباحثين بحساب صدق الأداة من خلال عرض الاختبارات الثلاثة على ستة خبراء ويبلغ متوسط شبه الاتفاق بينهم ٨٨ مما يدل على ان الاختبارات الثلاثة ، المختارة لقياس مهارات الطبطبة قيد هذه البحث تتمتع بدرجة عالية من الصدق .

٢-٤-٢ ثبات الاختبارات:

تم حساب ثبات الاختبار عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار حيث طبق الاختبار على عينة طالبات، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية ، ثم تمت إعادة تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها بعد ٣ أيام ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيق الأول والثاني ، والجدول (١) يبين ذلك .

جدول (١) يبين معامل ثبات اختبارات الطبطبة بالارتكاز ، والوثب ، والسقوط

الاختبارات	معامل الارتباط
طبطبة الكرة بشكل مستقيم لمسافة ٣٠ م	٠,٨٦
طبطبة الكرة بشكل متعرج لمسافة ٣٠م	٠,٨٢
طبطبة الكرة مع تغيير الاتجاه المتعدد	٠,٨٤

ويتبين من الجدول (١) أن معامل الثبات للاختبارات الثلاثة تراوحت ما بين (٠,٨٢ – ٠,٨٦)، مما يدل على تمتع الاختبارات بدرجة مناسبة من الثبات .

٢-٤-٣ بناء الوحدة التعليمية وتصميمها:

قام الباحثين ببناء وحدتين تعليميتين خاصتين بمهارات الطبطبة من خلال الاعتماد على بعض المراجع (السامرائي ، ١٩٨٧) كل وحدة منها تعتمد على أسلوب من أساليب التدريس قيد البحث ، والتي كانت على النحو التالي:-

أولاً:- الوحدة التعليمية الخاصة بأسلوب الأمر والتعليمات:

تم تحليل المهارات قيد البحث في ضوء الهدف التعليمي للوحدة ، وهو تعلم مهارات الطبطبة في كرة اليد، حيث قام الباحثين بتحليل المهارات إلى أجزاء صغيرة ، معتمدة على التحليل المنطقي وفقاً للمراحل الفنية، بهدف تحديد الخطوات التعليمية. وبناءً عليه تم إعداد الوحدة التعليمية للمهارات بأسلوب الأمر . ويعتمد هذا الأسلوب في التدريس على قيام المعلم بشرح طريقة الأداء الصحيح لكل جزء من أجزاء المهارة . ويقوم المتعلم بالتدريب عليها، وفقاً لتوجيهات المعلم ، ثم يقوم المعلم بالملاحظة للتعرف على الأخطاء وتصحيحها ، إمّا بشكل جماعي ، أو بشكل فردي .

ثانياً:- الوحدة التعليمية الخاصة بأسلوب التدريس التبادلي:

قام الباحثين ببناء وحدة تعليمية خاصة بأسلوب التدريس التبادلي ، وفقاً لما أجرته من تحليل للمهارات، وتحديد للخطوات التعليمية، اعتماداً على مرجع (السامرائي ، ١٩٨٧) . ويعتمد هذا الأسلوب على ما يسمى بالعمل الثنائي ، فأحد المتعلمين يقوم بأداء الواجبات ، ويسمى بالمؤدي، بينما يقوم الآخر بملاحظة المؤدي، ويقدم له بعض الإيضاحات والتغذية الراجعة ، ويسمى بالملاحظ . ويكون دور المعلم خلال هذا الأسلوب هو الإشراف، وإعطاء التغذية الراجعة ، إلى المتعلم الملاحظ فقط .

ويعتمد هذا الأسلوب على تقديم المادة التعليمية على بطاقة أعمال ، والتي تحدد مستوى الأداء المطلوب للمتعلم متضمناً ما يلي :-

١- وصف خاص للعمل ، ويشمل تقسيم العمل إلى أجزاء متسلسلة .

٢- نقاط تعليمية خاصة ، يمكن ملاحظتها على الأداء .

٣- رسومات ، أو صور واضحة تبين الواجب الحركي .

٤- نماذج للسلوك اللفظي الذي سوف يستخدم أثناء التغذية الراجعة .

بعد بناء الوحدتين التعليميتين وتصميمهما وتوزيعهما على مدار المدة المحددة للتطبيق ، قام الباحثين بعرضها على خمسة خبراء لتحديد مدى ملائمة محتوى البرنامج وصلاحيته ، وتم تعديل محتوى البرنامج طبقاً لآراء الخبراء وملاحظاتهم ، ثم تم وضع محتوى البرنامج المقترح في صورته النهائية . ثم بعد ذلك قام الباحثة بدراسة استطلاعية لتجريب الوحدتين التعليميتين .

٢-٥ التجربة الاستطلاعية:

تم إجراء التجربة الاستطلاعية على عينة استطلاعية عددها (٦) طالبات ، وكان الهدف من هذه التجربة هو تدريب الوحدتين التعليميتين لمهارة الطبطبة ، بكلا الأسلوبين ، وإجراء جميع الإجراءات اللازمة للربط بين القواعد النظرية التي يستند إليها كل أسلوب ، وكيفية تطبيقها مع وضوح كل خطوة ، وكذلك التأكد من صلاحية الأدوات المستخدمة في التجربة ، وتحديد الأسلوب التنظيمي للعمل. وتمت الاستفادة من التجربة الاستطلاعية في التأكد من مناسبة الوحدتين التعليميتين ، وجميع الإجراءات التخطيطية والتنظيمية المقترحة، لتحقيق أهداف البحث.

٢-٦ الاختبار القبلي: اتبع الباحثين الإجراءات الآتية في تنفيذ البحث:-

قام الباحثين بإجراء الاختبارات القبلية لطالبات المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة، لاختبار الطبطبة ، وتسجيل النتائج في استمارة خاصة بالأداء ، وذلك في المدة من ٢٠٢٠/١٢/١٥ إلى ٢٠٢٠/١٢/١٨ .

الجدول (٢) يبين تكافؤ المجموعتين في متغيرات البحث

المتغيرات	وحدة الاختبار	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة مان ويتني	مستوى الدلالة
		وسيط	انحراف ربيعي	وسيط	انحراف ربيعي		
العمر	سنة	٢٠,٢	٠,٥٤	٢٠,٥	٠,٦٢	٠,٦٨	غير دالة
الطول	سنتيمتر	١٦٤,٧	٠,٧٦	١٦٥,٩	٠,٨٤	٠,٨٧	غير دالة
الوزن	كيلو جرام	٦٥,٣	٠,٤٢	٦٦,٤	٠,٤٥	١,٥١	غير دالة
طبطبة الكرة بشكل مستقيم لمسافة ٣٠م	درجة	٧	٢,١٦	٨	٢,٢٢	١,١٢	غير دالة
طبطبة الكرة بشكل متعرج لمسافة ٣٠م	درجة	٦	١,٢٣	٧	١,٤٥	١,٣٢	غير دالة
طبطبة الكرة مع تغيير الاتجاه المتعدد	درجة	٧	١,١٤	٨	١,٣٢	١,٤٦	غير دالة

يتبين من الجدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر، والطول ، والوزن ، وكذلك في اختبارات مهارة الطبطبة في كرة اليد ، ومن ثم عدت المجموعتان متكافئتين .

١- تنفيذ التجربة : استغرق تنفيذ التجربة (٦) أسابيع ، بواقع وحدتين أسبوعياً أي (١٢) وحدة تعليمية ، ابتداءً من ٢٠٢٠/١٢/٢٠ ولغاية ٢٠٢١/١/٢٨ ، زمن كل وحدة تعليمية ساعة وثلاثون دقيقة .

٢- إجراء الاختبارات البعدية: بعد الانتهاء من تطبيق التجربة قام الباحثة بإجراء الاختبارات البعدية لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة ، وبالأسلوب الذي اتبع في الاختبار القبلي وذلك في المدة من ٢٠٢١/١/٢٧ ولغاية ٢٠٢١/١/٢٨ .

٢-٧ الأساليب الإحصائية: قام الباحثين باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية التالية:

- الوسيط
- الانحراف الربيعي
- معامل الارتباط بين متغيرين لحساب ثبات الاختبار
- اختبار ولكوكسن ومان ويتني

٣- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي ، للمجموعة الضابطة في مستوى أداء كل من مهارات الطبطبة الثلاثة في كرة اليد .

وقد تم حساب الوسيط والانحراف الربيعي ، وتم إجراء اختبار ولكوكسن لكل من اختبارات الطبطبة الثلاثة على انفراد ، ويشير الجدول (٣) إلى نتائج هذا التحليل .

الجدول (٣) يبين دلالة الفروق بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في اختبارات الطبطبة في كرة اليد

اختبارات الطبطبة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة ولكوكسن	مستوى الدلالة	لصالح
	وسيط	انحراف ربيعي	وسيط	انحراف ربيعي			
	١٠,٤٧	١,١٤	٩,٠٧	١,٠٥	٤	دالة	الاختبار البعدي
	١١,٢٢	١,٤٠	١٠,١١	١,٢٢	صفر	دالة	الاختبار البعدي
	١٠,٤٩	١,٠١	٩,٢٢	٠,٨٩	١	دالة	الاختبار البعدي

يتبين من نتائج الجدول (٣) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة التي تم تدريسها باستخدام أسلوب الأمر والتعليمات لصالح الاختبارات البعدية في مستوى أداء مهارة الطبطبة . حيث بلغت قيمة ولكوكسن في اختبار (٤) وقيمة ولكوكسن في اختبار (صفر) وقيمة ولكوكسن في اختبار (١) ، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، حيث ان قيمة ولكوكسن المحسوبة أقل من قيمة ولكوكسن الجدولية (٢٥) .

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وتم إجراء اختبار ولكوكسن لكل من اختبارات الطبطبة الثلاثة على انفراد ، ويشير الجدول (٤) إلى نتائج التحليل .

الجدول (٤) يبين دلالة الفروق بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبارات الطبطبة في كرة اليد

اختبارات الطبطبة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة ولكوكسن	مستوى الدلالة	لصالح
	وسيط	انحراف ربيعي	وسيط	انحراف ربيعي			
	١٠,٤٥	١,١٢	٩,٠٠	١,٠٦	صفر	دالة	الاختبار البعدي
	١١,١٨	١,٣٥	١٠,٢١	١,٢٢	٢	دالة	الاختبار البعدي
	١٠,٤٥	٠,٩٨	٩,١٨	٠,٩٥	٣	دالة	الاختبار البعدي

يتبين من نتائج الجدول (٤) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام أسلوب الاقران لصالح الاختبارات البعدية في مستوى أداء مهارة الطبطبة . حيث بلغت قيمة ولكوكسن في اختبار (صفر) وقيمة ولكوكسن في اختبار (٢) وقيمة ولكوكسن في اختبار (٣) ، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، حيث ان قيمة ولكوكسن المحسوبة أقل من قيمة ولكوكسن الجدولية (٢٥) .

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وتم إجراء اختبار مان ويتني لكل من اختبارات الطبطبة الثلاثة على انفراد ، والجداول أرقام (٥) و (٦) و (٧) توضح النتائج .

الجدول (٥) يبين دلالة الفروق بين متوسطي الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار كرة اليد

المجموعة	العدد	الوسيط	الانحراف الربيعي	مان ويتني	مستوى الدلالة	لصالح
الضابطة	١٥	١٢	٢,١٨	٦	دالة	المجموعة التجريبية
التجريبية	١٥	١٦	٢,١٦			

تشير نتائج الجدول السابق (٥) إلى انه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبارات البعدية لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار لصالح المجموعة التجريبية ، حيث ان قيمة مان تساوي (٦) ، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، حيث ان قيمة مان المحسوبة أقل من قيمة مان الجدولية (٦٤) .

الجدول (٦) يبين دلالة الفروق بين متوسطي الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار كرة اليد

المجموعة	العدد	الوسيط	الانحراف الربيعي	مان ويتني	مستوى الدلالة	لصالح
الضابطة	١٥	١١	٢,١٠	٤	دالة	المجموعة التجريبية
التجريبية	١٥	١٧	١,٨٥			

يتبين من الجدول السابق (٦) إلى انه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبارات البعدية لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار لصالح المجموعة التجريبية ، حيث ان قيمة مان تساوي (٤) ، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، حيث ان قيمة مان المحسوبة أقل من قيمة مان الجدولية (٦٤) .

الجدول (٧) يبين دلالة الفروق بين متوسطي الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار كرة اليد

المجموعة	العدد	الوسيط	الانحراف الربيعي	مان ويتني	مستوى الدلالة	لصالح
الضابطة	١٥	١٢	٢,١٥	صفر	دالة	المجموعة التجريبية
التجريبية	١٥	١٧	٢,١١			

تشير نتائج الجدول السابق (٧) إلى انه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبارات البعدية لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار لصالح المجموعة التجريبية ، حيث ان قيمة مان تساوي (صفر) ، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، حيث ان قيمة مان المحسوبة أقل من قيمة مان الجدولية (٦٤) . وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الاختبارين البعديين للمجموعة الضابطة والتجريبية في مستوى أداء كل من مهارات الطبطبة الثلاثة .

٣-١ مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج البحث كما يتبين من الجدول (٣) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة ، التي تم تدريسها باستخدام أسلوب الأمر والتعليمات لصالح الاختبارات البعدية في مستوى أداء كل من مهارات الطبطبة ، وتعزي الباحثين هذه الفروق على التأثير الإيجابي لأسلوب الأمر والتعليمات في مستوى تعلم واكتساب مهارات الطبطبة في كرة اليد . أن أسلوب الامر (التعليمات) ذو فائدة في المراحل الأولى لتعلم مهارة حركية جديدة ؛ نظراً لدور المعلم في هذا الأسلوب أكثر فعالية ، حيث يقوم بتقديم النموذج الصحيح للأداء الحركي بوضوح أكثر من مرة ، حتى يتم التصور الحركي في أذهان المتعلمين، وعند قيام المتعلم بالتطبيق يستطيع المعلم أن يقوم بتوجيهه ، وتقديم التغذية الراجعة إلى أدائه ، فضلاً عن قيام المعلم بتصحيح الأخطاء أولاً بأول للمتعلم ليساعده على إتقان الأداء الصحيح . مما يدل على فعالية أسلوب الأمر والتعليمات في تعلم واكتساب المهارات الحركية للألعاب الرياضية .

أما بالنسبة إلى استخدام أسلوب التدريس التبادلي على مستوى أداء مهارة الطبطبة في كرة اليد فقد أشارت نتائج هذا البحث كما يتضح من الجدول (٤) إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية ، التي تم تدريسها باستخدام أسلوب التدريس التبادلي لصالح الاختبارات البعدية في مستوى أداء مهارة الطبطبة . وتعزي الباحثين هذه الفروق إلى أن تقسيم مهارة الطبطبة إلى خطوات صغيرة بالترتيب المنطقي المتسلسل ،

ووضعها في بطاقة الأعمال ساعدت المتعلم المؤدي من جهة على تفهم كل جزء من أجزاء مهارة الطبطبة ، ومن جهة أخرى أتاحت الفرصة للمتعلم الملاحظ على إعطاء المتعلم المؤدي التغذية الراجعة ، مما أدى إلى سهولة التعليم ، وارتفاع مستوى أداء تلك المهارات . ان أهمية أسلوب التدريس التبادلي في تعلم المهارات الحركية واكتسابها حيث يُعَدّ هذا الأسلوب من الأساليب التي تعطي المتعلم دوراً أساسياً في العملية التعليمية من خلال مشاركته في اتخاذ القرارات المرتبطة بتوجيه التعليمات للمتعلم الزميل ، وتقديم التغذية الراجعة إليه . مما يدل على فعالية أسلوب التدريس التبادلي في تعلم المهارات الحركية واكتسابها للألعاب الرياضية .

وأوضحت كذلك نتائج هذه البحث كما يتبين من الجدول (٥) و (٦) و (٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة التي تم تدريسها باستخدام أسلوب التدريس التبادلي في الاختبارات البعدية لصالح المجموعة التجريبية في مستوى أداء مهارة الطبطبة في كرة اليد ، مما يشير إلى فعالية أسلوب التدريس التبادلي في تعلم مهارة الطبطبة واكتسابها في كرة اليد .

ورجح الباحثين هذه النتائج إلى أن أسلوب التدريس التبادلي قد أوجد معلماً (الطالب الملاحظ) لكل متعلم (الطالب المؤدي) ، وأيضاً ساعد على وجود تغذية راجعة مباشرة وسريعة إلى المتعلم خلال الموقف التعليمي . ولاشك ان لاستخدام هذا الأسلوب من التدريس العديد من المزايا ، التي قد تكون من بينها أن قيام المتعلمين بشرح المهارة ، أو المهارات لبعضهم بعضاً ، وكذلك بتقديم التغذية الراجعة ، قد تكون من أفضل الأساليب في كثير من المواقف التعليمية ، كما أن قيام المتعلم بدور المعلم فانه يتعلم كيف يعلم ، وان تصحيحه أخطاء زميله المتعلم مدعاة في النهاية إلى عدم الوقوع فيها . ولاشك أيضاً انها تزيد من ثقة المتعلمين بأنفسهم ، ومن علاقاتهم الاجتماعية والانفعالية ، كما يسهم في نموهم المعرفي .

ويذكر موستن وأشورث (**Mosston & Ashworth** ، ١٩٩٤) أن أسلوب التدريس التبادلي له أهمية كبيرة في تعلم وإكساب المتعلم المهارات الحركية ، حيث إن ممارسة النشاط التعليمي تحت ظروف الحصول المباشر على التغذية الراجعة من الزميل تسهم وبشكل كبير في عملية تعلم المهارات الحركية واكتسابها ؛ أن أسلوب التدريس التبادلي من أفضل الأساليب المستخدمة في مرحلة التعلم الأولى ، حيث ان المتعلمين يحتاجون إلى التعرف على النقاط التعليمية المهمة ، والحصول على التغذية الراجعة ، بعد كل محاولة ؛ لتساعدهم على تصحيح أخطائهم ، والارتقاء بأدائهم الحركي . وهذا ما أظهرته مناقشة نتائج البحث الحالية ، حيث يتضح أن أفضل أسلوب من أساليب قيد البحث لتعليم مهارة الطبطبة في كرة اليد هو أسلوب التدريس التبادلي .

٤- الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١ الاستنتاجات:

١- إن كلاً من أسلوبي الأمر والتبادلي يسهمان في تعلم واكتساب مهارة الطبطبة في كرة اليد

٢- إن أسلوب التدريس التبادلي يسهم بشكل أفضل من أسلوب الأمر والتعليمات في تعلم واكتساب مهارة الطبطبة في كرة اليد .

٣- إن أسلوب التدريس التبادلي أكثر فعالية في إكساب المتعلمين في كرة اليد .

٤-٢ التوصيات:

١- الاهتمام باستخدام أسلوب التدريس التبادلي في تعلم واكتساب مهارة الطبطبة في كرة اليد

٢- استخدام أسلوب التدريس التبادلي على عينة دراسية أخرى ، ومهارات أخرى ، ومعرفة مدى تأثير هذا الأسلوب في تعلم واكتساب مهارات كرة اليد الأخرى .

٣- إجراء البحث نفسه على الطلاب ؛ للتعرف على تأثير أسلوب التدريس التبادلي على تعلم واكتساب مهارة الطبطبة في كرة اليد وتحديد الفروق بين الجنسين .

المصادر

- أحمد الوزير، علي طه: تأثير استخدام اسلوبي الواجبات ، والتبادلي في تدريس مهارتي الارسال والاستقبال في الكرة الطائرة ، مجلدات البحث العلمي الثالث، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان ، المجلد١، ٢٠٠٠.

- عفاف عبد الكريم: التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضية : أساليب ، استراتيجيات ، تقويم . منشأة المعارف : الإسكندرية . (١٩٩٠) .

- علي الديري واحمد بطاينة: اساليب تدريس التربية الرياضية ، ط١ ، اربد : دار الامل للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧.

- فؤاد السامرائي: المبادئ الأساسية لكرة اليد . بغداد : المكتبة الوطنية . (١٩٨٧) .

- محمد جاسم الياسري ، مروان عبد المجيد: الاساليب الاحصائية في ميدان البحوث التربوية، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،٢٠٠١ .

- محمد نصر الدين رضوان: الاحصاء الاستدلالي في علوم التربية الرياضية،ط١ ، القاهرة دار الفكر العربي،٢٠٠٣.

- محمود داود الربيعي . طرائق واساليب التدريس المعاصرة ، عالم الكتاب الحديث ، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، الاردن : ٢٠٠٦.

- Mosston , M. & Ashworth , S. Teaching physical education ((٤th ed.) . New York : MacMillan . (١٩٩٤

- Rink , J. Teaching physical education for learning . (٣rd ed.) . (Boston , MA : Mcgraw – Hill . . (١٩٩٨